رأي الماتريدي في علم الكلام (دراسة في تحديد الهوية والوظيفة)

Al-Maturidi's opinion in theology (A study in identification and function)

د. عبد الرحمن طه بديوي، ديوان الوقف السني – العراق

rahmanalalway@yahoo.com

الملخص: ان علم الكلام هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة، وقد اختلف العلماء في جواز علم الكلام والاشتغال به، فحين تبدأ البدعة بالظهور ويبدأ الطعن في العقيدة والتشكيك بها فلابد من التصدي ومواجهة المشككين والا التبس الامر على عامة المسلمين وشككوا في دينهم فكان التكلم بما سكت عنه السلف ضرورة وحاجة ملحة، ومن هذا المبدأ انطلق الامام الماتريدي في بيانه لعلم الكلام وماهية هذا العلم ومسائله وجواز الاشتغال به ثم بيان غايته كونه حارسا للعقيدة الإسلامية وهذا البحث يدور حول راي الامام الماتريدي في علم الكلام وبكل ما يتعلق به للوصل الى تحديد ماهية علم الكلام ووظيفته من خلال مؤسس المدرسة الماتريدية وهو الامام الماتريدي.

الكلمات المفتاحية: علم الكلام، الماتريدي، الماتريدية، اهل السنة، الدليل

Abstract: The science of theology is a science that includes pilgrims about faith beliefs with rational evidence and responding to innovators who deviate in beliefs from the doctrines of the Salaf and Ahl al-Sunnah. The matter was confused with the general Muslims and they doubted their religion, so speaking about what the predecessors were silent about is a necessity and an urgent need. Theology and everything related to it in

order to define the nature of theology and its function through the founder of the Maturidi school, who is Imam Maturidi.

Keywords: Ttheology, Maturidi, Maturidi, Ahl al-Sunnah, evidence

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لقد انزل القرآن الكريم على الرسول العظيم هداية للناس ورحمة للعالمين فاصبح هذا الدستور ينظم علاقة الانسان بربه وينظم علاقة الانسان مع نفسه وينظم علاقة الانسان مع الآخرين تنظيماً رائعاً دقيقاً فكان قرآناً عملياً بعيداً عن التعقيد الفلسفي والتشعبات النظرية.

فالقرآن إذن عقيدة وشريعة واخلاق والذي يهمنا الان العقيدة.

كانت عقيدة القرآن عقيدة واضحة تعالج كل امر في هذا الجانب على نحو دقيق تجمع بين العقل والعاطفة وتجمع بين الاعتقاد النظري وتطبيقه العملي فمثلاً قوله تعالى ﴿وإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. فهنا مثلاً الايمان بالله وحده يجب ان ينعكس على تطبيق عملي وهو الايفاء بالكيل والميزان، فالقرآن يعالج الامور العقائدية بادلة عقلية يقينية صحيحة ليس فيها التواء او اعوجاج وكان القرآن يجادل المشركين وأهل الكتاب بالتي هي احسن ويناقشهم في امور العقيدة لتثبيت دعائم الايمان وللاجابة عن أي مسئلة او شبه اعتقادية من شأنها ان تؤثر على عقيدة الامة، فاصبحت عقيدة القرآن عقيدة واضحة جلية دقيقة ليس فيها أي ثغرة وليس فيها أي نقص مدعمة بادلة عقلية يقينية ومن وراء القرآن السنة التي اتت شارحتاً لهذه العقيدة ومبينتاً لها ومضيفتا ادلة جديدة على ادلة القرآن، ولكن بعد ان التحق النبي بالرفيق الاعلى وتولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة وقيام

حروب الردة ومن بعدها اتساع رقعة الدولة الاسلامية ازدياد دخول الناس في الاسلام واستخدام الزنادقة اعداء الاسلام اسلوب اثارة الشبهات للتفريق بين المسلمين اصبحت تثار في عهد الصحابة والتابعين مسائل في العقيدة للاهداف التي ذكرناها فظهرت مسألة القدر وخلق القرآن والصفات والرؤية وغيرها من المسائل.

وظهرت على اثر ذلك فرق كثيرة تبتعد في منهجها واعتقادها عن القرآن والسنة كالخوارج والجهمية وغيرهم ولكن تصدى لهؤلاء من بعد الصحابة التابعون كالحسن البصري ومجاهد وقتادة وغيرهم وكذلك من بعد التابعين علماء الامة كالشافعي واحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم فاصبح الخط او المنهج الذي يدافع عن عقيدة القرآن الصافية التي كانت في زمن النبي والصحابة ويدافع عن السنة والالتزام بها وعن جماعة المسلمين وعقائد الامة من التشويش والتضليل يعرف باهل السنة والجماعة والذين استعملوا علم الكلام في الدفاع عن الإسلام وهم امتداد للصحابة والتابعين الى يوم القيامة.

من هنا لابد لنا أن نقف على أهم آراء الامام الماتريدي حول علم الكلام، وما هي هوية علم الكلام، وما هي وظيفته، وما هي القواعد التي انطلق منها، ومن خلال الاجابة عن التساؤلات السابقة يمكننا أن نقدر مكانة وأهمية علم الكلام بالنسبة للعلوم الاسلامية الاخرى.

المبحث الأول

التعريف بعلم الكلام وأهميته

قبل ان نتعرف على رأي الماتريدي في علم الكلام يجب ان نعرف ما هو علم الكلام والمشكلات التي اثيرت حوله.

علم الكلام: هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالادلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة. (ابن خلدون 1405هـ-1984م، 458)

وموضـــوعه عند الاقدمين ذات الله تعالى وصـــفاته لان المقصـــود الاصـــلي من علم الكلام معرفته تعالى وصـــفاته ولما احتاجت مبادؤه الى معرفة احوال المحدثات ادرج المتأخرون تلك المباحث في علم الكلام لئلا يحتاج اعلى العلوم الشـــرعية الى العلوم الحكمية فجعلوا موضوعه الموجود من حيث هو موجود وميزوه عن الحكمة بكون البحث فيه على قانون الاسلام وفي الحكمة على مقتضـــى العقول ولما رأى المتأخرون احتياجه الى معرفة احوال الادلة واحكام الاقيسة وتحاشوا عن ان يحتاج اعلى العلوم الشرعية الى علم المنطق جعلوا موضوعه المعلوم من حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً او بعيداً. (القنوجي 1399هـــــ-1978م، 67/2).

فنرى ان موضـــوع علم الكلام عند الاقدمين من اهل الســـنة والجماعة كان ذات الله تعالى وصفاته وما يتفرع عنها من النبؤات واحوال المعاد ولم يلتفوا الى الموجود واحواله غالباً ثم لما اتى بعدهم من العلماء رأوا ان مباحث الموجود قد طرقتها الفلاســـفة وبدأت تثار قضـــاياً عقائدية في المجتمع الاســـلامي تتعلق بها وحتى لا يحتاج علم العقيدة او الكلام الى قوانين الفلاسفة عمموا موضوع علم الكلام ليشمل دراسة الموجود واقسامه من جوهر وعرض واحوالها على قانون الاســـلام ثم لما رأى العلماء ان الامر تطور ودخلت علوم المنطق الى المجتمع من خلال تراجم كتب اليونان وغيرهم واصبحت الشبهات تثار اكثر وحتى لا يحتاج علم الكلام الى المنطق اليوناني عمموا موضـــوع علم الكلام ليشـــمل المعلوم الذي يضـــم الموجود الخارجي، والذهني، ودرسوا على قانون الاسلام ايضاً، لان علم المنطق يدرس الامور الذهنية التي تسمى التصورات والتصديقات واحوالها ولذلك نرى ان تطور موضوع علم الكلام تدرج حسب الحاجة وحســـب ظروف الامة الاســـلامية لانه علم وظيفته الدفاع عن العقيدة الاســـلامية وحمايتها وترسيخها في نفوس الامة وازالة أي شائبة قد تعلق بها وهو يعتمد على الحجاج بالادلة العقلية وهذه الادلة العقلية تكون اعم من ان تعتمد على الفلسفة او المنطق اليوناني وان اعتمده فيكون على قانون الاسلام وموقف السلف من علم الكلام يتبع موقفهم من مناقشة اصحاب الشبهات ومستشيري الاطروحات في شؤون العقيدة فالذين تحرجوا من مناقشتهم ورأوا ذلك ابتداعاً حذروا

من علم الكلام وترويجه بين الناس والذين شجعوا مناقشتهم واهتموا بكشف باطلهم ومحاورتهم في اوهامهم العالقة برؤوسهم دعوا الى الاستعانة بعلم الكلام ما دعت الحاجة الى ذلك. (البوطي، 1408هـ – 1988م، 152.)

فلما توفي النبي واتسعت رقعت الدولة الاسلامية وكثر الداخلون في الاسلام من اصحاب الديانات الاخرى واتصل المسلمون بغيرهم من الاعاجم بدأت تظهر حوارات جدلية في امور العقيدة بين هؤلاء الداخلين الجدد وبين عامة المسلمين وهنا انقسم الصحابة الى قسمين قسم اثر السكوت والابتداع عن الجدل وقسم قام بالكلام والرد على اصحاب البدع ومناقشتهم وانسحب هذا الانقسام على السلف ايضاً ولكن حتى الذي اثر السكوت من السلف دفعته الحاجة الى الكلام فيما بعد والرد على اصحاب البدع.

يقول ابن قيم الجوزية: (والذي صح عن النبي ذمهم من طوائف اهل البدع هم الخوارج فانه قد ثبت فيهم الحديث من وجوه كلها صحاح لان مقالتهم حدثت في زمن النبي وكلمة رئيسهم واما الارجاء والرفض والقدر والتجهم والحلول وغيرها من البدع حدثت بعد انقراض عصر الصحابة فبدعة القدر ادركت آخر عصر الصحابة فانركها من كان منهم حياً لعبدالله بن عمر وابن عباس وامثالها رضي الله عنهم .... ثم حدثت بدعة الارجاء بعد انقراض عصر الصحابة فتكلم فيها كبار التابعين الذين ادركوها كما حكيناه عنهم ثم حدثت بدعة التجهم بعد انقراض عصر التابعين واستفحل امرها واستطار شرها في زمن الائمة كالامام احمد وذويه ثم حدثت بعد ذلك بدعة الحلول .... وكلما أظهر الشيطان بدعة من هذه البدع وغيرها اقام الله لها من حزبه وجنده من يردها ويحذر المسلمين منها نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأهل الاسلام وجعله ميراثاً يعرف به حزب رسول الله وولى سنته من حزب البدعة وناصرها. (ابن قيم الجوزية 1415، 298/12.) فحين تبدأ البدعة بالظهور ويبدأ الطعن في العقيدة والتشكيك بها فلابد من التصدي ومواجهة المشككين والا التبس الامر على عامة المسلمين وشككوا في دينهم فكان التكلم بما سكت عنه السلف ضرورة وحاجة ملحة.

وفي ذلك يقول ابو حنيفة: (اذا قالوا أليس يسعك ما وسع اصحاب النبي ρ فقل بلى يسعني ما وسعهم لو كنت بمنزلتهم وليس بحضرتي مثل الذي كان بحضرتهم وقد ابتلينا بمن يطعن علينا ويستحل الدماء منا فلا يسعنا ان لا نعلم من المخطئ منا والمصيب وان نذب عن انفسنا وحرمنا) . (ابو حنيفة النعمان 1392هـ – 1972م، 34.)

وكذلك يقول الحسن البصري في رسالته الذي بعثها الى عبدالملك بن مروان حول موضوع القضاء والقدر (لم يكن احد من السلف يذكر ذلك ولا يجادل فيه لانهم كانوا على أمر واحد وانما احدثنا الكلام فيه لما احدث الناس من النكرة له فلما احدث المحدثون في دينهم ما احدثوه احدث الله للمتمسكين بكتابه ما يبطلون به المحدثات ويحذرون به من المهلكات. (ابو البركات محمد المرتضى، 1316، 12.)

ولكن علم الكلام تبلور ووضعت له القواعد الخاصة به ونضج على يد الامام ابي منصور الماتريدي و ابي الحسن الاشعري التي كان منعطفاً مهماً في علم الكلام.

المبحث الثاني

رأي الماتريدي في علم الكلام الهوية والوظيفة

تميّز أبو منصور الماتريدي بإحاطته الواسعة بمختلف العلوم، ومن بينها علم الكلام وعلم البحث والمناظرة، ولذلك لم يمانع من الخوض في علم الكلام لأجل نصرة الحق ودفع الباطل، ومما يدل على ذلك ما جاء في كتابه تأويلات أهل السنة قوله: لا مانع من علم الكلام والمناظرة في العلوم العقائدية، لأنّ الله (تعالى) أمرَ بمجادلة الخصوم لإظهار الحق، ولدفع الشبه كما بينه الله (تعالى) في كثير من الآياتِ القرآنية، ففي قوله تعالى:(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النّحل 125) ذكر الماتريدي: أنّ في الآية دلالةَ تعليم المناظرة في الدين، وكيفية المعاملة، وهكذا يجب أنْ يناظر بعضهم بعضاً بالوجه الذي وصف الله، وعلى ذلك ذكر الله في كتابه:

مناظرة الأنبياء والرسل مع الفراعنة والأكابر، وهو (ما قال أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (الأنعام 80) ومناظرة فرعون مع موسى حيث قال: (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ)، (الشعراء 23–24) وأمثاله كثير، فهذه مناظرة الرسل والأنبياء مع الفراعنة والأعداء؛ فكيف المناظرة بين الأولياء؟! فهذا كلّه يرد على من يأبى المناظرة في الدين ويمتنع عن التكلم فيه والاحتجاج، والمجادلة الحسنة هي التي جاء بها الكتاب، ويوجبها العقلُ. (الماتريدي، 234/8)

وذكر أيضاً: أنّ إباحةَ التكلم في الكلام والمناظرة، والحجاج، مشروعة بقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ) (البقرة/ 258)، ورّد على من يمنع التكلم فيه، لأنّا أمرنا بدعوة الكفرة جميعاً إلى وحدانية الله (تعالى)، والإقرار له بذلك، والمعرفة له أنّه كذلك، وكذلك الأنبياء بأجمعهم أمروا وندبوا إلى دعوة الكفرة إلى شهادة أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فإنْ دعوناهم إلى ذلك لابدّ من أنْ يطلبوا منا الدليل على ذلك، والبيان عليه، والوصف له كما هو له، والتقرير عندهم أنه كذا، فلا يكون ذلك إلا بعد المناظرة والحجاج فيه؛ لذلك قلنا: أنْ لا بأس بالتكلم والمناظرة. (الماتريدي، 244/2.)

ولقد وجّه الماتريدي قولَ أبي يوسف في نهيه عن الخوض في الكلام والمناظرة فقال: وما يروى عن أبي يوسف (رحمه الله) من أنّه كان ينهى عن الخوض في الكلام والمناظرة، ويحتج بظاهر قوله تعالى:(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء 85)؛ حيث سألوه عن الرّوح، فلم يجبهم، ولكنْ فوّض أمره إلى الله، وما سُئِلَ من الأحكام إلا وقد بين لهم (القاري، الملا الهروي 1998م، 23.)، فكان قصده عن الخوض في الكلام الذي لا يدرك ولا يزيد الخوض فيه إلا حيرة وضلالاً، لأنّه لا يدرك، فالتفكر فيما لا يدرك لا يزيد إلا

عمى وحيرة وتيهاً، وأمّا الخوض في الذي يدرك ويعقل فإنّه لم ينهَ عن مثله، وأصـــله: ما ذكرنا من إباحة التكلم في الدين والخوض في الكلام في كثير من الآيات. (الماتريدي، 106/7.)

وتابعه في ذلك القولِ الإمامُ القاري حيثُ قال: أمّا كراهية أبي يوســـف الكلامَ والمناظرة، وقوله: إنّ الجهل بالكلام هو العلم، وكأنّه أراد بالجهل اعتقاد عدم صـــحته، أو أراد به الاعراض عنْه، وترك الالتفات الى اعتباره، فإنّ ذلك يصـــون علم الرجل وعقله. (القاري، ص125، البخاري 2011م، 70/1.)

وذكر صـــاحب إشـــارات المرام: أنّ المنهي عنه هو كلام الفلاســفة، أمّا المناظرة فيه على وجه إظهار الحق، فلا كراهية فيها، بلْ هي المأمور بها في قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَـنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَـنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَـلَّ عَنْ سَـبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النّحل 125.)، أمّا كراهته فالمقصـــود منْها: هو ما وراء قدر الحاجة لا لإثبات المذهب، ودفع الخصوم، بلْ صرّحوا: بأنّ بيانَ مذهب أهل السنة من أهم الأمور. (البياضـي،، 21.)

وعلل أئمةُ الماتريدية حجة من أنكر الخوض في علم الكلام والمناظرة، فذكروا: أنّ بعض أهل العلم أنكره احترازاً عن التشبيه بأهل الضلال من الفلاسفة، وذلك أنّهم ادعوا علم الكلام لأنفسهم فقالوا: نحن أرباب اللســان، واصــحاب المنطق، وعرفوا بالمنطقيين، لذلك كرهه بعضُ السـلف، ولكنْ عامة العلماء أجازوا ذلك كأبي حنيفة وأصـــحابه وغيرهم، فلا جرم أجزنا نحن ذلك، والغائصـــون في هذا العلم خلفاء الرّســل والأنبياء:(عليهم الســلام) في دعوة الخلق إلى الحقّ. (البخاري، 64/1.)

وهذا أيضـــاً فيما صـــرّح به أئمة الأشـــاعرة: من أنّ علم الكلام والمناظرة إنّه من آكد فروض الكفايات، بلْ هو فرض عين اذا وقعت شـــبهة توقف حلّها عليه، فالمحاجة فيه ليس مما وراء قدر الحاجة المكروه كما يظنّ، والمحذور منه كما بينه (الغزالي) إنْ كان هو لفظ الجوهر

والعرض، وهذه الاصطلاحات الغربية التي لم تعهدها الصحابة (رضي الله عنهم) فالأمر فيه قريب إذْ ما من علم إلا وقد أحدث فيه اصطلاحات لأجل التفهيم كالحديث، والتفسير، والفقه، ولو عرض عليهم عبارة النقض، والكسر، والتركيب والتعدية، وفساد الوضع إلى جميع الأسئلة التي تورد على القياس لما كانوا يفقهونه، فإحداث عبارة للدلالة بها على مقصود صحيح كإحداث آنية على هيئة جديدة لاستعمالها في مباح، وإنْ كان المحذور هو المعنى فنحن لانعني به إلا معرفة الدليل على حدوث العالم ووحدانية الخالق وصفاته كما جاء في الشرع فمن أين تحرم معرفة الله (تعالى) بالدليل، وإنْ كان المحذور هو التشغب، والتعصب، والعداوة، والبغضاء وما يفضي إليها لكلام فذلك محرم ويجب الاحتراز عنه. (الغزالي، 1405هـ ص90 . 91، ابن قدامة المقدسي، 1409 هـ، 18.)

وكذلك نرى الامام الماتريدي يستعمل في كتبه مصطلح اهل الكلام مثلا يقول (واختلف أهل الكلام في مائية اسم ذلك فمنهم من يسميه عرضا ومنهم من يسميه صفة) (الماتريدي، ص16، و 286،) ويقول (أجمع أهل الكلام على ذم اسم القدرية وتبرأ كل منهم عنه) (الماتريدي، ص 314)

ويقول أيضا (وذلك كما قال أهل الكلام في جعل المحسوسات أدلة لكل غائب) (الماتريدي، 556/6 368/4، 136، 703،646/8 وغير ذلك). فالامام الماتريدي يذهب الى جواز علم الكلام بل ويستعمل علم الكلام في اثبات المسائل الكلامية بل يعتبر من أئمة الكلام يقول الزركلي (أبو منصور الماتريدي: من أئمة علماء الكلام) (الزركلي، ص19.) وأول من سمّى علم الكلام توحيدًا هو: الماتريدي. (الأنصاري، عبد الأول بن حماد، 2002م 749/2.)

لذلك نقول أن علم الكلام أساسه منبعه وهويته إسلامية بحتة من منتاج علماء الإسلام فهو فلسفة إسلامية خالصة دعت الحاجة إلى إنتاجها ووضع قواعدها من أجل الدفاع عن العقيدة الإسلامية والحفاظ عليها صافية نقية من انتحالات المبطلين وتزييف الغالين وضلالات المبتدعين.

الخاتمة مع أهم النتائج:

بعد هذه الرحلة العطرة مع آراء الامام الماتريدي حول علم الكلام يمكن القول إن البحث توصل إلى ما يأتي:

1. أن علماء الإسلام هم من وضع قواعد علم الكلام وهي تختلف تماماً عن القواعد التي تنطلق منها الفلسفة اليومانية.
2. أن انتاج علم الكلام أو الفلسفة الاسلامية جاء من حاجة المسلمين لها للدفاع عن عقائدهم من انتحالات الفرق الضالة وافكارها المنحرفة.
3. أن مفهوم علم الكلام يقابل مصطلح العقيدة أو التوحيد وأن الامام الماتريدي هو أول من اطلق عليه مسمى علم التوحيد.
4. أن الخوض في علم الكلام جائز لذوي الإختصاص وأهل القريحة للذود عن العقيدة الاسلامية في كل زمان ومكان.

المصادر والمراجع

ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808هـ)، مقدمة ابن خلدون، ط5، دار القلم، بيروت، 1405هـ-1984م

ابن قدامة المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (620هـ)، حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة، تحقيق: عبد الله يوسف الجديع، مكتبة الرشد-الرياض، ط1، 1409 هـ

ابن قيم الجوزية ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت 751هـ/)، حاشية ابن القيم على سنن ابي داود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت 1415

ابو البركات محمد المرتضى، المنية والامل، مطبعة حيدر آباد، 1316

ابو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي (ت 150هـــ)، العالم والمتعلم، تحقيق محمد رواش قلعجي وعبدالوهاب الهندي، ط1، مكتبة الهدى، حلب، 1392هـ – 1972م

الأنصـــاري، عبد الأول بن حماد، المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشـــيخ حماد بن محمد الأنصاري، ط1، المدينة المنورة، السعودية، 2002م

البخاري أبو إســـحاق إبراهيم بن إســـماعيل الصـــفار الحنفي (534هـ) تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد، تحقيق: انجيلكيا برودرسن، مؤسسة الريان– بيروت، ط1، 2011م

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسـي (505هـــ)، قواعد العقائد، تحقيق: موسـى محمد علي، عالم الكتب–لبنان، ط2، 1405هـ

القاري، علي بن سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي (1014هـــ) شرح الفقه الأكبر، دار البشائر– لبنان، 1998م

القنوجي صديق بن حسن (ت 1307هـــ) ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، تحقيق عبدالجبار زكار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1399هـ–1978م

محمد سعيد رمضان البوطي، السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب اسلامي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1408هـ – 1988م